الدكتور خليل ابراهيم السامرائي
« كلية التربية / جامعة الموصل »

احتفالات المولد النبوي في مدينة اربيل دراسة تاريخية

بسم الله الرحمن الرحيم

عرض لبعض مصادر ومراجع البحث :

لاينكر ان ابتداع سنة الاحتفال بمولد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل حاكم مدينة أربيل مظفر الدين كوكيري (الذئب الازرق) / 549 — 630 هـ امر يلفت النظر . لان هذا الامر هو أول احتفال رسمي يقام بهذه المناسبة من قبل حاكم مسلم في الدولة العربية ، وقام بتقليده حكام العالم الاسلامي فيما بعد . تناولت بعض المصادر بشئ من التفصيل احتفالات المولد النبوي بمدينة أربيل ، ويأتي في مقدمتها كتاب وفيات الاعيان لابن خلكان (توفي عام 681 هـ/1282 م) ، لانه من أربيل وعاش فيها فترة من الزمن ، وكانت له علاقة بحاكم أربيل ورأى بعينيه مظاهر الاحتفالات .

فقد كان رائعاً في وصفه على الرغم من انه قد اشار باختصار الى مظاهر الاحتفال ، ولذا اعتمدنا ـ كما أعتمد غيرنا من الباحثين ـ هذا المصدر بالدرجة الاولى لتوضيح مظاهر الاحتفال . وعاصر ياقوت الحموي (توفى 626 هـ/1228 م) مظفر الدين كوكبري حاكم مدينة أربيل ووصفه بالظلم والتعسف،كما انه لم يبشر الى مظاهر احتفالات المولد النبوي.[1]

واشار الدكتور محسن محمد حسين في رسالته للماجستير الموسومة : (أربيل في العهد الاتابكي) الى مظاهر الاحتفال بالمولد النبوي ، وكان جل اعتماده على كتاب وفيات الاعيان ، دون ان يشير مباشرة الى الاسباب التي دفعت حاكم أربيل الى القيام بهذه المظاهر .

كما اعتمد كتاب وفيات الاعيان لابن خلكان السيد عبد القادر احمد طليمات في توضيح مظاهر الاحتفال في كتاب الموسوم (مظفر الدين كوكيوري) . أما مقالة (سترك) في دائرة المعارف الاسلامية ، ففيها تفصيلات جيدة عن تاريخ مدينة أربيل دون ان يبشير الى احتفالات المولد النبوي الاتلميحاً وباسطر قليلة جداً . واشارك من سبقني من الباحثين في توضيح مظاهر هذا الاحتفال ، ولعل في بحثي هذا ، وضحت فيه الربط بين الاحتفال بالمولد النبوي والاحتفال بالهجرة ، مع توضيح الاسباب التي أدت الى اهتمام مظفر الدين كوكبري بهذه المناسبة ، قد أضفت شيئاً يستحق الذكر ، ومن الله الهداية والتوفيق .

المقدمة : كلما أهل علينا شهر ربيع الاول من كل عام هجري يذكرنا بمولد رسول الله ، كما يذكرنا بالاحتفالات الواسعة التي يقيمها المسلمون بهذه المناسبة في مشارق الارض ومغاربها ، مستلهمين من هذه المناسبة العبر والدروس من سيرة رسول

الله ، من أجل الاصلاح والتجديد .

ولد رسول الله يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الاول عام الفيل سنة 571 م على اغلب الروايات . [2] ولم يعتد المسلمون الاحتفال بذكرى المولد الى ان ابتدع حاكم مدينة أربيل العراقية في عهدها الاتابكي الاحتفال بهذه الذكرى .
وبعد هذه النسة الحسنة التي ابتدعها حاكم أربيل قلده حكام وملوك المسلمين ، فعلى سبيل المثال قلدت المغرب والاندلس مدينة أربيل هذه الاحتفالات ، فقد كان السلطان أبو حمو موسى

بن يوسف الزياني أمير تلمسان خلال القرن الثامن الهجري يحتفل ليلة مولد رسول الله غاية الاحتفال ، وقد أطنبت الروايات في شرحها . [3]

من المعروف تاريخياً ان رسول الله هاجر من مكة الى المدينة في مطلع ربيع الاول من السنة الثالثة عشرة للبعثة عام 622 م ، ووصل المدينة في اليوم الثاني عشر من الشهر نفسه ، وبذلك أصبح العام الذي هاجر فيه الرسول الكريم بداية التاريخ الهجري في الاسلام . [4] الا ان عمر بن الخطاب (رض) ثبت التاريخ الهجري للمسلمين في بداية شهر محرم من كل عام ، وذلك من اجل القضاء على الخلافات التى ظهرت بين المسلمين ، اذ اعتبر بعضهم شهري محرم وصفر من السنة التى تلت الهجرة عاماً هجرياً ثانياً ، واعتبره بعضهم عاماً أولاً لان الهجرة لم يمر عليها عام . ومعنى هذا ان تاريخ مولد رسول الله يتفق مع تاريخ هجرته ، إلا ان المعتاد عليه في معظم أقطار العالم الاسلامي ان احتفالات الهجرة تتم في مطلع شهر محرم ، واحتفالات المولد النبوي تكون في منتصف شهر ربيع الاول من كل عام هجري .

يهدف هذا البحث في توضيح أمرين مهمين : الاول ـ ذكر العوامل التي دفعت حاكم أربيل في العهد الاتابكي الى الاهتمام باحتفالات المولد النبوي ، والثاني ـ شرح مظاهر هذه الاحتفالات واهميتها .

اولاً : يبدو لنا من استعراض الروايات المختلفة ، هنالك اسباباً دعت حاكم مدينة اربيل الى الاهتمام باحتفالات المولد النبوي ولعل اهمها :

أ ـ شخصية هذا الامير التي يغلب عليها صفة التدين والورع ، مع الاهتمام والرعاية بالعلماء والفقهاء والمتصوفة ، ورعاية المؤسسات الدينية واعمال البر والاحسان :
من مظاهر تدينه وتواضعه انه كان يعيش حياة الزهد والتصوف ، وكان يميل الى رجال التصرف ويشاركهم في حفلات الذكر ، ويعتبره بعض المؤرخين من رجال الحديث ، وانه كان يحدث ومن ورعه انه لم يسمح لأحد بادخال المنكرات الى بلاده ، وبخاصة لم يدع أحداً يدخل الخمور وكان يزدري شاربها . [5]

كما اهتم هذا الامير ببناء المدارس الدينية وتولاها برعايته، امثال مدرسة القلعة والمدرسة المظفرية وغيرها ، كما اهتم ببناء دار الحديث المظفرية . واهتم برعاية العلماء وبخاصة الوافدين الى مدينة أربيل أمثال ابو الخطاب عمر بن الحسين البلنسي الاندلسي المعروف بابن دحية الذي قدم من الاندلس وزار الكثير من البلاد ووصل الى أربيل عام 604 هـ / 1227 م ، وتصادف يوم دخوله اليها ان الاحتفال بالمولد النبوي كان قائماً على قدم وساق ، فبهره ما رأى من عظمة الاحتفال وروعته ، فأقام بالمدينة اياماً ألف فيها كتاباً سماه (كتاب التنوير في مولد السراج المنير) واهداه الى مظفر الدين لانه راه شغوفاً باقامة

احتفالات المولد النبوي ، وقراه عليه بنفسه ففرح به مظفر الدين واجاز مؤلفه . واصبح هذا الكتاب شغل حاكم أربيل الشاغل ، فكان يكثر من قراءته ويُسمعه الى كل ضَيف كبير يفد إليه ، وكان يقراه عليه بنفسه . ويذكر ابن خلكان انه سمع الكتاب على مظفر الدين في ستة مجالس في جمادي الآخرة عام 626 هـ [7]

ومن اعمال البر والاحسان التي قام بها ، انه خصص كميات كبيرة من الخبز توزع صباح كل يوم على الفقراء في مدينة أربيل ، وكان يكسوهم صيفاً وشتاءاً . كما بنى الخانقاهات [8] للعميان واصحاب الامراض المزمنة وعين لهم الخدم للاشراف على راحتهم ، كما اهتم بالمؤسسات الصحية والاجتماعية ، حيث بنى المارستان (المستشفى) الذي نال رعايته ، كما بنى دوراً للارامل ، والاطفال الايتام ، وللقطاء الذي خصص لهم المرضعات .[9] كما ان بره شمل فقراء المسلمين في الحرمين الشريفين (مكة والمدينة) ، وكانت هاتان المدينتان محل رعايته ، حتى انه أوصى ان يدفن بعد موته في جبل عرفات ، الا ان ظروفاً قاهرة حالت دون تحقيق هذه الامنية [10] .

ب ـ شهد عصر مظفر الدين كوكبري الهجمات الاوربية على المشرق الاسلامي والمعروفة باسم الحروب الصليبية لاسباب مختلفة ، ما عدا سبب الدين (باسم الدفاع عن الصليب) ، لانه من الثابت تاريخياً أن السبب الديني ماهو إلا قناعاً لاستعمار مادي بحت . واوضح دليل على ذلك ان من اكبر مؤيدي ومشجعي الحروب الصليبية هم تجار اوربا ونجاصة تجار البندقية وجنوه في ايطاليا ممن كان لهم مصلحة مادية في تجارة الشرق .[11]

شارك مظفر الدين في هذه الحروب وابدى فيها ضروباً من البطولة عندما كان حاكماً لبعض مناطق بلاد الشام قبل ان يتولى امرة أربيل عام 586 هـ .[12] ولعل اول حرب خاضها ضد الصليبيين كانت عام 580 هـ/1184 م حيث اشترك في الهجوم على مدينة نابلس ، وقاد مع بعض الامراء معركة صفورية (قرب طبرية) .[13] كما كان له شرف المساهمة في معركة حطين عام 583 هـ/1187 م بجانب صهره صلاح الدين الايوبي (تزوج مظفر الدين من ربيعة خاتون اخت صلاح الدين الأرملة) [14] ، حيث كان من جهوده في هذه المعركة ان أضرم النار في الحشيش الذي تأجج تحت حوافر خيول الاعداء وادى الى هزيمتهم .[15] كما انه اشترك في عام 584 هـ/1188 م في معركة البرج في مدينة (انطرسوس) من اعمال دمشق ، وكان له دور مشرف فيه . وآخر معركة اشترك فيها ـ قبل ان يأتي الى أربيل ـ هي معركة عام 585 هـ/1189 م التي وقعت عند مدينة عكا .[16] ولما اشتد الخطر الصليبي على بلاد الشام وبخاصة عندما وصل ريتشارد قلب الاسد الى المنطقة مع بعض ملوك اوربا استنجد صلاح الدين الايوبي بالامراء ، ومنهم حاكم أربيل الذي استجاب لنداء الجهاد ، وسار بقواته من اربيل الى بلاد الشام ، وبدأ محاربة الصليبين تحت قيادة صلاح الدين الايوبي ، الى ان تم عقد معاهده الصلح بين الطرفين عام 588 هـ/1192 م ، وبعدها رجع الى بلاده .[17] ولما كانت الحروب الصليبية قد أحاطت نفسها بالاطار الديني ، بحجة استراجاع بيت المقدس من ايدي المسلمين ، تبلورت هنا ظاهرة الجهاد في سبيل الله التي تطلبت بعث الحمية العربية الاسلامية في نفوس المسلمين واستنهاض الهمم للجهاد واسترداد مقدساتهم . فأخذ هذا الامر عده مظاهر ، منها المشاركة الفعلية في حروب الجهاد ، ومنها نشاط الشعراء الذين سجلوا الوقائع الحربية في شعرهم ووصفوا أحداثها ، ومدحوا القادة المجاهدين .[18] ومنها بعث الهمم في النفوس عن طريق احياء المناسبات الدينية ، وذكرى المولد في مقدمتها ، من اجل استخلاص الدروس والعبر التي يستلهمها المسلمون في صد عدوان الغرب الصليبي عسكرياً وفكرياً . وقد راينا ان الامير مظفر الدين شارك عسكرياً في الحرب الصليبية ، كما انه احيا ذكرى المولد من اجل بعث المهمم في نفوس المسلمين ، وكذلك كان يبعث رسله مرتين كل عام الى بلاد الشام ومعهم الاموال لتحرير اسرى المسلمين من ايدي الصليبين .[19]

3 — عرفت مدينة أربيل بقدم تاريخها ، فقد كانت مقر الآلهة الاشورية عشتار ، واشتهرت بعد ذلك بوقوع المعركة الحاسمة بين الاسكندر الاول ودارا ملك الفرس عام 331 ق . م بالقرب منها ، تلك المعركة المسماة (معركة أربيل) . وبعد ذلك ظهرت فيها امارة حافظت على استقلالها . ومن اشهر ملوكها (قردغ أو قروغ) الذي إتخذ حصن (مِلقى) القريب من أربيل مقراً له ، واعتصم فيه من الملك الفارسي (سابور الثاني الذي توفى عام 379 م) الذي حارب اتباع الدين المسيحي الذي اعتنقه الملك قردغ ، واخيراً تمكن الملك الفارسي من القضاء على امارة أربيل التي اصبحت جزء من الدولة الفارسية .[20] وبعدها

اصبحت اربيل مركزاً لحركة تنصير إقليم (اديابين / اقليم الزابين) والاقاليم المجاورة له ، فقد اسست بها اسقفية منذ عصر متقدم ، وفي بداية القرن الخامس الميلادي صارت اربيل بطريركية تعود اليها اسقفية الموصل التي لم تنفصل عنها الا في عهد متأخر .[81] يعني هذا ، ان الديانة المسيحية انتشرت في مدينة اربيل وما حولها ، منذ عهد الملك قردخ ، واستمر النصارىٰ يحاطون بالرعاية في ظل الحكم العربي الاسلامي . وقد عرف عند المسيحين الاحتفال بعيد ميلاد السيد المسيح عليه السلام ، والاحتفال بعيد القيامة . فربما قيام النصارىٰ بهذه الاحتفالات بمدينة اربيل دفعت مظفر الدين الىٰ الاهتمام بابتداع احتفالات المولد النبوي .[82]

ثانياً : مظاهر احتفالات المولد النبوي :

عرفنا شخصية هذا الامير الدينية وتمسكه بمبادئ الدين الاسلامي ، ومحبته المفرطة لرسول الله ، وقد بلغت هذه المحبة حداً قرر معه إقامة الاحتفالات الكبيرة بمدينة اربيل كل سنة ، يحيي فيها ذكرىٰ مولد رسول الله في شهر ربيع الاول ، وبذلك اصبح هذا الامر سنةً وتقليداً متبعاً في معظم أقطار العالم الاسلامي فيما بعد وحتىٰ يومنا هذا .

واذا لم تسعفنا الروايات بتاريخ محدد توضح فيه متىٰ بدأ مظفر الدين احياء ذكرىٰ مولد رسول الله،الا ان مجريات الحوادث نستدل منها علىٰ ان هذا الامر قدتم عندما تسلم حكم مدينة اربيل عام 586 هـ واستمر هذا الامر حتىٰ وفاته عام 630 هـ .

كانت الاستعدادت بهذه المناسبة تقام قبل اكثر من شهرين من موعد الاحتفال ، اي من بداية شهر صفر . ففي الوقت الذي تبدأ فيه وفود العلماء والمتصوفة والعلماء والشعراء تترىٰ من بغداد والموصل وبلاد فارس وسنجار ونصيبين وجزيرة ابن عمر وغيرها الىٰ مدينة اربيل منذ بداية شهر محرم والىٰ اوائل شهر ربيع الاول ، كان العمال يهيئون نصب القباب الخشبية (السردق) ذات الطبقات المتعددة ، والتي يصل عددها الىٰ عشرين قبة ، إضافة الىٰ مجموعة الخيام التي تنصب في الميدان ، وتمتد هذه القباب من باب القلعة الىٰ باب الخانقاه المجاور للميدان .[83]

ومن بداية شهر صفر تُزين هذه القباب بانواع الزينة الفاخرة ، وتوضع فيها الفرق الموسيقية التي تبدأ بالعزف والغناء الديني ، اي يقوم الذاكرون بطريقتهم الصوفية في حلقات يذكرون الله تحت انشاد المنشدين والحان الزامرين وضاربي الرفوف ، كما كانت تقوم فرق من اصحاب الملاهي البريئة بفعاليتها ، والناس من حولهم يتفرجون ويستمتعون ، وبذلك يبدو علىٰ أهل اربيل خلال هذه الفترة وقد تركوا أعمالهم طيلة ايام الاحتفال مسرورين بهذه الفعاليات .[84] ومما يزيد في روعة الاحتفال وابتهاج الشعب ان حاكم المدينة يشارك الناس أفراحهم هذه . فمنذ بداية شهر صفر يعتاد هذا الحاكم النزول من القلعة بعد صلاة العصر فيشرف علىٰ عمل العمال ، فيرىٰ الألعاب المسلية ، ويستمع الىٰ قصة السيرة وتلاوة القرآن ، ويشارك المتصوفة في حلقات الذكر . وفي الليل يذهب الىٰ الخانقاة لسماع المنقبة النبوية ، وفي الصباح يعود الىٰ القلعة . وقبل حلول ذكرىٰ المولد بيوم او يومين تساق قطعان كبيرة من الابل والبقر والغنم الىٰ الميدان ، وهناك يبدأ نحرها ، وتنصب القدور الكبيرة لاعداد ألوان الطعام وتهيئة صحون الحلوىٰ . واذا حلت لية المولد يصلي الامير فرض المغرب في القلعة ثم ينزل الىٰ الخانقاة في موكب باهر ، وبين يديه مجموعة من الشموع المشتعلة ومن ضمنها شمعتان أو أربع شمعات كبيرة محمولة كل واحدة منها علىٰ بغل يسندها رجل .[85]

وفي صبيحة يوم المولد ينزل المتصوفة من القلعة حاملين الهدايا ويسيرون بانتظام حتىٰ يصلوا الىٰ الخانقاة لتقديمها لأصحابها ، حيث يجتمع هناك اعيان البلد . اما الامير فبعد نزوله من القلعة يجلس علىٰ برج خشبي ينظر من شبابيكه الىٰ كافة الجهات ويشرف علىٰ العرض العسكري لجنده الذي كان ينظم بهذه المناسبة في الميدان طيلة نهار الاحتفال ، وبجانب هذا البرج توجد كراسي الوعاظ الذين يشاركون الناس احتفالاتهم ، ويكثروا من وعظهم في هذا اليوم . وبعد الانتهاء من هذه الاحتفالات يذهب الحاضرون لتناول الطعام الذي بُذل للناس بسخاء للعامة والخاصة ، حيث تمد سماطين كبيرين ، الاول للعامة في الميدان والثاني لكبار رجال الدولة واعيان الضيوف في الخانقاه ، ثم توزع الهدايا علىٰ العلماء والمتصوفة والقراء والشعراء الوافدين .[86]

ولا ينسىٰ مظفر الدين - وهو في غمرة هذا الاحتفال - من لم يحضر الاحتفال او السماط لأي سبب ، فكان يأمر بحمل الطعام الىٰ دورهم لينالوا من بركة هذه المناسبة مانال غيرهم ، وليشترك جميع من في بلده في فرحة الموسم .[87]

وبعد المغرب يبدأ شرح وقراءة السيرة النبوية ، وقراءة قصة

المعراج طيلة الليل ،[28] وبعد ذلك تبدأ الوفود في الصباح تتهيأ للرجوع الى بلادها بعد ان لهجت حمداً بكرم ضيافة امير اربيل ، وكثرة هداياه لهم بهذه المناسبة .

ويرافق هذه المظاهر الكبيرة إقامة سوق تجارية كبيرة في مدينة أربيل للبيع والشراء .[29]

وبعد وفاة مظفر الدين كوكبري عام 630 هـ أصبحت أربيل تابعة الى بغداد عاصمة الخلافة العباسية في عصر الخليفة المستنصر بالله (623 ـ 640 هـ) ، ثم تعرضت لهجمات المغول الذين اخضعوها قبيل سيطرتهم على بغداد عام 656 هـ ودخلت أربيل في عصور مظلمة .[30] ويبدو لنا ان روعة الاحتفالات بذكرى مولد رسول الله قد فقدت رونقها وتضاءلت على مر الايام .

هوامش البحث

1 — ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 1 ، (بيروت : لاتاريخ) ، ص 108 .

2 — ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج 1 ، (القاهرة : 1974) ، ص 146 .

3 — الدكتور محسن جمال الدين ، احتفالات الموالد النبوية في الاشعار الاندلسية والمغربية والمهجرية (بغداد : 1967) ، ص 21 — 23.

4 — مصطفى السباعي ، السيرة النبوية دروس وعبر (دمشق : 1972) ، ص 73 ، ص 75 .

5 — الدكتور احمد شلبي ، موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية ، ج 1 ،(القاهرة : 1974) ، ص 236 — 237.

6 — ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، تحقيق احسان عباس ، ج 4 (بيروت : 1971) ، ص 116 ـ محسن محمد حسين ، أربيل في العهد الاتابكي ، (بغداد : 1976) ، ص 195 .

7 — ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج 3 ، ص 122 — عبد القادر احمد طليحات ، مظفر الدين كوكبوري ، (القاهرة : 1963) ، ص 222 — 223 .

8 — الخانقاهات : جمع خانقاه ، وهو لفظ فارسي معناه البيت ، ثم خصص اللفظ للمكان الذي يقيم فيه الصوفية للعباده . انظر : طليمات ، المرجع السابق ، ص 188 (حاشية 2) .

9 — انظر : ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج 4 ، ص 116 — ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج 5 (القاهرة : 1931) ، ص 139 — الفاسي المكي ، العقد الثمين ، تحقيق فؤاد السيد وآخرون ، ج 7 ، (القاهرة : 1969) ، ص 104 .

10 — سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان في تاريخ الاعيان (حيدر اباد : 1951 — 1952) ج 8 ، ص 683 — طليمات ، المرجع السابق ، ص 207 — محسن محمد حسين ، المرجع السابق ، ص 207 .

11 — مامون غريب : « وكانت الحروب الصليبية درساً حضارياً » ، مجلة آخر ساعة ، العدد 2236 (القاهرة : 1977) ، ص 23 .

12 — ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج 4 ، ص 115 .

13 — ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج 11 (بيروت : 1966) ، ص 530 — 531 — طليمات ، المرجع السابق ، ص 150 — 151 — محسن ، المرجع السابق ، ص 133 . 14 — ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج 4 ، ص 115.

15 — ينظر ، دريد عبد القادر نوري ، سياسة صلاح الدين الايوبي ، (بغداد : 1976) ، ص 292 — طليمات ، المرجع السابق ، ص 155 .

16 — ابن الاثير ، الكامل ، ج 12 ، ص 34 ـ محسن محمد حسين ، المرجع السابق ، ص 135 .

17 — ينظر ، ستيفن رنسيماس ، تاريخ الحروب الصليبية ، ج 3 ،ترجمة السيد الياز العريني ، (بيروت : 1968) ، ص 138 — طليمات ، المرجع السابق ، ص 181 .

18 — ينظر ، محمد علي الهرفي ، شعر الجهاد في الحروب الصليبية في بلاد الشام (القاهرة : 1979) ، ص 19 وبعدها

19 — ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج 4 ، ص 117 .

20 — دائرة المعارف الاسلامية ، ج 1 ، ص 577 (مادة أربيل) ـ طليمات ، المرجع السابق ، ص 189 ، ص 194 ـ محسن محمد حسين ، المرجع السابق ، ص 32 — 33 .

21 — دائرة المعارف الاسلامية ، ج 1 ، ص 571 ، ص 572 — 573 .

22 — ينظر ، محسن محمد حسين ، المرجع السابق ، ص 202 — طليمان ، المرجع السابق ، ص 195 .

23 — ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج 4 ، ص 117 — 118 .

24 — ايضاً ، ج 4 ، ص 118 ـ محسن محمد حسين ، المرجع السابق ، ص 203 .

25 — ايضاً ، ج 4 ، ص 118 — ايضاً ، ص 204 .

26 — ينظر ، ايضاً ، ج 4 ، ص 119 — سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج 8 ، ص 681 — طليمات ، المرجع السابق ، ص 206 .

27 — طليمات ، المرجع السابق ، ص 209 .

28 — آدم متز ، الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري ، ترجمة محمد عبد الهادي ابو ريدة ، (القاهرة : 1948) ، ج 2 ، ص 219 .

29 — دائرة المعارف الاسلامية ، ج 1 ، ص 571 .

30 — ينظر : ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج 3 ، ص 172 — سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج 8 ، ص 699 — دائرة المعارف الاسلامية ، ج 1 ، ص 572 .